ميدان الاقلام

تنشر السمير في هذا البـاب
ما ينفحها به الشعراء والكتّـاب

طرائف في اوائل

بقلم نور الدين بيهم
امين دار المخطوطات في دار الكتب الوطنية

اول مدرسة في لبنان

تابع ما سبق

اول بعثة علمية

في سنة ١٨٣٧ حضر الى بيت الدين من مصر الطبيب كلوت بك رئيس اطباء الديار المصرية في عهد محمد علي وحل ضيفـا في دائرة سراي الامير بشير الثاني فطلب الامير من ضيفه ان يلتمس له اذنا مـن عزيز مصر ليرسل بعثة من شبان لبنان يتعلمون الطب هناك فاذن محمدعلي باشا بذلك وارسل الامير ثلاثة لبنانيين ومملوكه سليما فتعلموا علم الطبيعة والطب بكامل فروعه ونبغوا فيه

اول مسرح

مارون النقاش ١٨١٧ ـ ١٨٥٥

ولد في صيدا وتربى في بيروت وكان من حداثته ميالا الى العلم فاتقن الاداب اللسانية وغيرها واتقن من اللغات الايطالية والافرنسية والتركية وكان له ولع بالموسيقى

وكان فيه ميـل الى السفر مـع صعوبتـه في ذلك الحين. ذهب الى الاسكندرية ومصر سنة ١٨٤٦ في اواخر ايام محمد علي وشخص منها الى ايطاليا وهي يومئـذ لا تزال اكثر ممالك اوروبا علاقة بالشرق وحضر فيها تمثيل الروايات على المسارح فادهشه ما في ذلك من اللذة والفائدة بتمثيـل العبـرة حتى يراهـا الناس راي العين

وخطر له ان ينقل هذا الفن الى العربيـة لفائدة ابناء وطنه واخذ في العمل حال رجوعه الى بيروت فضم اليه جماعة من اصدقائه الشبان واخذ يعلمهم فن التمثيل والف لهم روايـة البخيل وهي اول رواية تمثيلية الفت في اللغة العربية فعلمهم ادوارها حتى اتقنوها ومثلوها في بيته سنة ١٨٤٨ في ليلة حضرها قناصـل المدينة واعيانها فاعجبوا بما شاهدوه من دقة التمثيل واتقان التاليف مع حداثة هذا الفن فشاع خبر ذلك حتى تناقلته الصحف الافرنجية فزاد نشاطا واقداما فالف روايـة «ابي الحسن المغفل»

وقد مثلها في بيته ايضا في اواخر ١٨٥٠ ودعا اليهـا والي سوريـة وبعض الـوزراء فاعجبوا به واثنوا على نشاطه فلمـا تحقـق نجاح عمله انشأ مسرحا خاصا بالتمثيل بجانب منزله خارج باب السراي بفرمان سلطاني

اول مكتبة لبيع الكتب

كانت المكتبات في بادىء امرها عبارة عـن دكان فيه البضائع المختلفة الاشكـال ومـن ضمنها كتب معدة للبيع . هذا مـا كـانوا يطلقـون عليه اسم مكتبـة ثم ارتقى شأن المكتبات فلم يعد يرى في دكان المكتبـة الا نوعان او ثلاثة من البضائع المختلفة ثـم اختصرت المكتبات على صنف واحـد بازاء الكتب وهو تصليح الشماسي

واول مكتبـة انشئت في بيـروت بالمعنى الصحيح هي مكتبة صادر الباقية الى يومنـا هذا والحمد لله اسسهـا ابراهيم بـن يوسف صادر سنة ١٨٦٣ لا تبيع الا الكتب واللوازم الورقية وما يتبعها من لزوميـات دور العلـم والتجارة والادب .

اول مكتبة عامـة

اول مكتبة عامة في لبنان هي دار الكتب اللبنانية او المكتبة الوطنية اسسهـا العلامـة الفيكونت فيليب ابن الكونت نصرالله دي طرازي سنة ١٨١٨ وكانت نواة هذه المكتبة مكتبة الفيكونت طرازي الـذي تبرع بهـا واقبل عليها القراء بشوق زائد وعدد كبير

وجرى تدشين المكتبة رسميا في تموز سنة ١٩٢١ وفي سنة ١٩٣٧ خصصت الحكومة لدار الكتب دارا خاصة بها وهو جناح من بنـاية البرلمان ندوة النواب حيث مركزها اليوم . ويؤمها من القراء والمطالعين والباحثين مـا يقارب المائة مطالع يوميا

اول متحف

انشيء في بيروت سنه ١٩٢٢ وتولى ادارته سنـة ١٩٢٨ الامير موريس حـافظ شهـاب المتخرج من مدرسة اللوفر في باريس فاحسن ادارته واتقن عرض آثاره واهتم في الحفريات فاخرج من كنوز الارض آثارا اغنت المتحف كثيرا . وكانت سببا لنشر كتب علمية اثرية تاريخية فنية عن هذه البلاد . ولم يزل متحفنا هذا سالكا سبيل الرقي والنجاح

«الاديب»   نور الدين بيهم

اعجوبة الزمان

وهو خط حياة الولايات المتحدة عبر الباسفيك

ان الذين يطلعون على اخبار المواقع الحربية في الصحف قلمـا يتأملون فيمـا وراء تلك المواقع من الجهود والعناء في استحضـار آلة الحرب وعدتها ليس فقط في اصطناعها ولكن في ايصالها الى اماكنها والخط الذي نعنيـه هو الطريق التي نسير عليها ليلا ونهارا بدون توانٍ او انقطاع الاسلحة والعدة والموءن لاساطيـل الولايات المتحدة وجنودهـا المطبقين عـلى جزاير اليابان من كل جانب والجندي اذ يقتحم الاعداء مخاطرا بحياتـه لا يقف ويتأمل في اتساع الباسفيك وبعد الشقة التي تحول بينه وبين وطنه مصدر آلته الحربية وانما كل ما يهمه هو البندقية التي بيده وموءنها من الخرطوش بعد او قرب الموضع الذي صنعت فيـه وفي تقدمه رويدا من جزاير اليابان يشد عضده اخوه الجندي البحري المتكفل بانزال عدته الحربية الى الشاطي تحت حماية نقالات الطيارات ومجموع تلك العوامل والقوات الذي يسمونه السلاح الجديد ينحصر ويعبر عنه بكلمة واحدة وهو التقـدير الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الحروب وبدون هذا التقدير السابق لا يطلق مدفع ولا تسافر سفينة ولا يتم تدبير .

يجتمع لهـذا التقـدير في واشنطون امراء الاساطيل وقادة الجنود والخبراء الاختصاصيون ويجهدون قرائحهم في التخطيط والتقدير وتعيين المقادير التي يحتاج اليها سنة او سنتين من حينه وقد يقتضي لهذا التخطيط المجلدات الضخمـة التي لا تسعها الا المخازن الكبيرة لانها تحتوي على كـل صغيرة وكبيرة من آلـة الحـرب وحاجات الجنود ولا يحصيها عقل بشري لكثرة ما فيها من الانواع والاجناس . وبعد الفراغ من التخطيط تنفذ الاوامر فتدور الدواليب لانجاز ما اريد صنعه ولا يقف الامر عند الاستصنـاع ولكنه يتضمن نقـل المصنوع بـرا الى مرافيء البحار ليوضع على السفن التي ينبغي عليها ان تقطع الوف الاميال من البحـار مثقلة بالوف الرجال والقناطير المقنطرة من الموءنـة وآلة الحرب من مدافع متنوعة وخراطيش ودبابات وطيارات ونسافات وقنابل وقذافـات النيران فضلا عن جبال الحبوب والاقوات والملابس مما يفوق في تعداده ومقاديره تصور العقـل البشري .

ان حرب الاتلانتيك وان كانت في ذاتهـا عملا هائلا بالنظر الى عظيم القوات المحاربة فانه يوجد لها المراكز والمحطات الضروريـة في بريطانيا وفرنسا على بعد ثلاثة الاف ميل فقط ولكنها لا تقابل ولا تعادل بحرب الباسفيك البعيدة المسافات والعديمة المراكز والمحطات التي لا توجد الا في جزر صغيرة تبعد بعضها عن بعض الوف الاميال وليس فيهـا من المرافيء الكافية لمأوى مئات السفن وينقصها المستودعـات لخزن العدة والاقوات حتى يلجـأ الى استعمال طوفات كبيرة للتشطيط والتوزيع بين تلك الجزر واذا وقع الاختلال في هذه الاعمال فسدت جميع التقديرات والتدابير وفضلا عما انشأت الحكومة من المستودعات الجديـدة الواسعة وبنت من الاف السفن النقالة فلم تبلغ بعد القدر الكافي للقيـام بحرب الباسفيك حق القيام واذا عرفنا ان السفينة اذا خدمهـا الحظ وسلمت من الاخطار ولا تقدر ان تسافر في السنة ذهابا وايابا بين شواطيء الولايات المتحـدة وجزر الباسفيك الا ثلاث مرات فمن هنا يبان عظمة الحرب الباسيفيكية ولو لم تكن الولايات المتحدة اعجوبة هذا الزمان بغنى بلادها وكفاءة مصانعها وعقول رجالها وحذق عمـالها وشدة بأس شبانها ما كانت لتنال غايتها من اليابان المتعدية التي ظنت ان بعد المسافة يقيهـا من الخذلان فبطل زعمها وصارت ايامهـا معدودة لتكسب شر ما جنت يداها باذنه تعالى .

بروكلن   الكاتب المتقاعد

* * *

ـ فكـاهة ـ

النشال ـ بعد صدور الحكم عليـه ـ الا يمكن تاجيل الحكـم شهرين او ثلاثـة يـا حضرة القاضي

ـ القاضي ـ كلا . ولأي سبب ؟

النشال ـ لاننا الان في احسن وقت مـن موسم السياح

الى المشتركين

قسمت ادارة البريد كل مدينة الى مناطق لكل منطقة رقم . مثال ذلك ان ادارة السمير واقعة في منطقة «٢» . وقد رغبت الينـا ان نسأل كل مشترك ان يوافينا بنمرة منطقتـه اذا كان هناك منطقة . فيسهل عليها العمل بالنظام الذي وضعته لينتظم وصول الجريدة. فنأمولنا من كل مشترك ان يهتم لهـذا الأمر .

